

تفسير البيضاوي

18 - { إلا من استرق السمع } بدل من كل شيطان واسترق السمع اختلاسه سرا شيه به خطفتهم اليسيرة منقطان السموات لما بينهم من المناسبة في الجوهر أو بالاستدلال من أوضاع الكواكب وحركاته وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أنهم كانوا لا يحجبون عن السموات فما ولد عيسى E منعوا من ثلاث سموات فلما ولد محمد A منعوا من كلها بالشهب ولا يقدح فيه تكونها قبل المولد لجواز أن يكون لها أسباب أخر وقيل الاستثناء منقطع أي ولكن من استرق السمع { فأتبعه } فتبعه ولحقه { شهاب مبین } ظاهر للمبصرين والشهاب شعلة نار ساطعة وقد يطلق للكوكب والسنان لما فيهما من البريق